والثائر لها والضارب أعناق بغاتها لا أم لك أي ركن وأي ثائر أنت قلت يا أمير المؤمنين ما قلت هذا إنما قلت أنا عبد الدولة والثائر لها فأطرق وجعل ينحل غضبه عن وجهه ثم ضحك فقلت أحسن من هذا قولي .

(ا في هرون ثابتة ... وفي بنيه إلى أن ينفخ الصور) .

فقال يا فضل أعطه مائتي ألف درهم قبل أن يصبح وأمر مصعب ابن الزبير بقتل رجل فقال ما أقبح بي أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الذي يستضاء به فأتعلق بأطواقك وأقول أي رب سل مصعبا لم قتلني فقال أطلقوه فلما أطلقوه قال أيها الأمير اجعل ما وهبت لي من حياتك في خفض عيش قال قد أمرت لك بمائة ألف درهم فقال .

(أيا المذنب الخطاء والعفو واسع ... ولو لم يكن ذنب لماعرف العفو) .

وتغيظ عبد الملك بن مروان على رجل فقال وا لئن أمكنني ا منه لأفعلن به كذا وكذا فلما صار بين يديه قال رجاء بن حيوة يا أمير المؤمنين قد صنع ا ما أحببت فاصنع ما أحب ا فعفا عنه وأمر له بصلة وقال الحسن إن أفضل رداء تردى به الانسان الحلم وهو وا عليك أحسن من برد الحبر وفيه قال ابو تمام .

(رفيق حواشي الحلم لو أن حلمه ... بكفيك ما ماريت في أنه برد) .

ويقال الحليم سليم والسفية كليم وقال محمد بن عجلان ما شيء أشد على الشيطان من عالم معه حلم إن تكلم تكلم بعلم وإن سكت سكت بحلم يقول الشيطان سكوته علي أشد من كلامه (شعر) .

(كنت تبغي شيمة غير شيمة ... طبعت عليها لم تطعك الضرائب)